[187] وثلاثين ذراعا وثلث ذراع بذراع الملك، (1) وكان عوج يحتجر (2) بالسحاب ويشرب، ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه إليها ثم يأكله !. (3) ويروى أنه أتى نوحا عليه السلام أيام الطوفان فقال له: احملني معك في سفينتك، فقال له: اذهب يا عدو ا فإني لم اومر بك، وطبق الماء ما على الارض من جبل وما جاوز ركبتي عوج ! وعاش عوج ثلاثة آلاف سنة حتى أهلكه ا تعالى على يد موسى عليه السلام، وكان لموسى عليه السلام عسكر فرسخ في فرسخ، فجاء عوج حتى نظر إليهم، ثم أتى الجبل وقور منه صخرة على قدر العسكر ثم حملها ليطبقها عليهم، فبعث ا تعالى إليه الهدهد ومعه المسن - يعني منقاره - (4) حتى قور الصخرة فانتقبت (5) فوقعت في عنق عوج فطوقته فصرعته، فأقبل موسى عليه السلام وطوله عشرة أذرع وطول عصاه عشرة أذرع ونزا في السماء عشرة أذرع فما أصاب إلا كعبه وهو مصروع بالارض فقتله. قالوا: فأقبلت جماعة كثيرة ومعهم الخناجر فجهدوا حتى جزوا رأسه، فلما قتل وقع على نيل مصر فجسرهم سنة، قالوا: وكانت امه عنق ويقال عناق إحدى بنات آدم عليه السلام من صلبه، (6) فلما لقيهم عوج وعلى رأسه حزمة حطب أخذ الاثني عشر وجعلهم في حجزته وانطلق بهم إلى امرأته، وقال: انظري إلى هؤلاء القوم الذين يزعمون أنهم

---

(1) المصدر خال عن (ثلث ذراع) والمذكور فيه هكذا: ثلاثة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعا بالذراع الاول. (2) في المصدر: يحتجز بالسحب ويشرب منه الماء. قال المصنف في الهامش: يحجر اما بالمهملة قال في القاموس: احتجر به: التجأ واستعاذ، أو بالمعجمة قال الجوهرى: احتجز الرجل بازار: شده على وسطه، أي كان السحاب في وسطه، والاول أظهر. (3) هذا وما بعده من أساطير العامة ولم يرد بطرقنا في ذلك شئ. (4) قال الفيروز آبادى: سن السكين: أحده. وكل ما يسن به أو عليه مسن، وقال: السنة بالسكر الفأس: منه قدس سره. (5) في المصدر: فبعث ا عليه الهدهد ومعه الطيور فجعلت تنقر بمناقيرها حتى قورت الصخرة و انثقبت. قلت: قور الشئ: قطعه من وسطه خرقا مستديرا. (6) توجد في المصدر المطبوع بمصر نقيصة من قوله: " فلما لقيهم " إلى قول موسى: عليه السلام فيما يأتي " رب انى لا أملك ".